

طوارق الليل 3

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله يا اهل الخيام في ليلة جديدة من ليالي هذا المخيم وفي ليالي هذا الرباط الذي نحن مستمرون فيه باذن الله السداد لشهر رمضان وفي ثنايا ما يتيسر لنا من الشهر الفضيل - [00:00:00](#)

رباط السحر طوارق الليل الساعات الاخيرة الساعات الغالية هذه الساعات التي هي للكبار فقط. الكبار الذين عرفوا مقامات العبودية وعرفوا انه لا يحسن بعد ان ينزل سيده الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر - [00:00:30](#)

ليعطي العطاء فيكون العبد غائبا عن هذا العطاء فنسأل الله سبحانه وتعالى الدوام على هذا المقام ونعوذ به سبحانه من الحور بعد الكور ومن الانتكاس بعد الاقدام ايها الكرام تلاحظون في كل يوم - [00:00:51](#)

تناقص الاعداد في هذه الساعات لان الانسان في البداية يحب الجديد فاذا فعله ولم يستشعر فيه معنى العبودية والاف عادة النوم والاف الف الفراش والاف لذته تنكسر كثير من الهمم - [00:01:12](#)

ولا يبقى مستمرا في هذا المقام الا من قوى نفسه وعزم على صفحة جديدة في قصة الحياة لذلك سلوا الله الثبات اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت الاقدام سلوا الله عز وجل ان يجعل هذه الساعات وهذه الدقائق ديدنا لكم وليس شيئا عابرا - [00:01:34](#)

في حياتكم فان العبد اذا وفق الى قيام او دعاء او استغفار في هذه الساعات وقد منح خيرا عظيما قد منح توفيقا كبيرا وقد منح اصطفاء واجتباء من الرب سبحانه وتعالى انعم به من اصطفاء - [00:01:58](#)

ان يجعلك الله سبحانه وتعالى من اهل السحر والمستغفرين بالاسحار من الجيد جدا ان تبادر قدوم هذا الشهر الكريم باعتياد الاستيقاظ في الوقت المبكر وباعتياد ضبط بوصلة السحر حقيقة الذين يواظبون معنا ولو هذه الايام الخمسة الاخيرة. نعم - [00:02:19](#)

قد يكون هناك نوع من التأخر لكن ولو هذه الايام الخمسة الاخيرة من اعتاد الاستيقاظ في هذه الساعات واعداد العدة لها عندما يدخل عليه رمضان لن يجد قلبه غريبا عن هذه العبودية لانه الفها ولو لمدة يسيرة. بخلاف اولئك الذين يفجئون بدخول هذا الشهر الكريم فيبدأون - [00:02:48](#)

اه ترتب الاوراق في تلك الساعة فيضيع عليهم كثير من الاعداد. وكما قال علماؤنا وفقهاؤنا ان الامداد على قدر الاستعداد معاني العبودية معاني العبودية انما تأتي ويوردها الله على قلبك - [00:03:12](#)

بقدر استعدادك واعدادك لها وتذكر جيدا ايها السائل الى الله تذكر ان المعاني انما تفتح على القلب بعد كثرة الطرق كلما سمعت فائدة او معلومة عن العبودية كلما طرقت بابها كلما اوشك ان يفتح - [00:03:31](#)

فان معرفة معاني العبودية والانس بمعاني العبودية لا يأتي من الطريقة الاولى كثير من الناس يقول اه لماذا انا احتاج دوما ان اكرر القرآن لماذا انا احتاج دوما ان اكرر سماعي لبعض الافكار - [00:03:55](#)

اقول نعم نحن نحتاج كثيرا وكثيرا ان نسمع الافكار لان فتح الباب لهذه المعاني حتى تعيش في القلب انما يكون بعد الاكثار من قرع الباب هل تعرفون الطفل الصغير اذا اراد ان يحصل شيئا من امه ماذا يفعل - [00:04:13](#)

يأتي يطلب منها ابتداء فترده الام ثم يأتي بعد خمس دقائق يعيد الطلب ثم بعد خمس دقائق ثم كذا ثم كذا ويصرخ ويعيد ويعيد حتى الام تجدها من من كثرة الضجر تعطيه حاجته من اجل ان تنهي هذا الالحاح - [00:04:35](#)

ولله المثل الاعلى ولكنه لا يمل سبحانه تلح على الله سبحانه وتعالى فتسمع معنى في العبودية ثم تسمع معنى اخر ثم تسمع عن

مفهومها وعن غايتها عن محركاتها عن العبد عن صفات المعبود ثم تعود فتسمع ثم تعود فتسمع ثم تحضر دعاء ثم تعود وهكذا تبقى تطرق الابواب هنا وهناك وهنا وهناك - [00:04:55](#)

حتى يفتح الباب والباب لا يفتح في اول مرة لان الله سبحانه وتعالى يريد ان يرى الصادقين المرابطين الثابتين على طرق الباب اما هؤلاء الذين يطرقون ابواب السماء مرة واحدة - [00:05:20](#)

او يطرقونها طرقا خفيفا يتوهمون ان العطايا وان الخزائن تفتح بطرق خفيف قد يمن الله سبحانه بواسع عطائه على بعض عباده المساكين لكن ما يأمن من يعرف الكتاب والسنة ومن يعرف نهج سلف الامة يعرف - [00:05:36](#)
وان كثرة الطرق بها تفتح الخزائن وبها تنال العطايا وبها يدخل الايمان الى قلب الانسان فالحمد لله سبحانه وتعالى على المعرفة فان المعرفة بحقيقة هذه الامور الطالب العلم والمسلم الذي يتدارس هذه المعاني ويعرفها - [00:05:55](#)
قطع شوطا جيدا من اجل ان ينالها ويكتسبها فان اصل الاكتساب انما يكون بعد المعرفة بطبيعة الشيء وكيف يؤتى فاحمدوا الله سبحانه على انكم ما زلتم في زمن تجدون فيه من يخبركم بطبيعة هذه الامور. وانما يبقى علي ابتداء وعليكم بقي علينا العمل - [00:06:18](#)

وبقي علينا كثرة الطرق فنستعين بالله بطرق ابواب السماء في هذه الليلة. وسنركز في دعاء هذه الليلة على طلب حسن الختام دعاؤنا الليلة سنركز فيه على معنى وهو على طلب حسن الختام - [00:06:42](#)
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد لا اله الا الله رب العرش المجيد لا اله الا الله الاول الاخر - [00:07:03](#)
والظاهر والباطن لا اله الا الله الاول والاخر. لا اله الا الله الاول والاخر. الله اللهم انا نقرع ابواب السماء ونطرقها في هذه الدقائق. ونحن نوقن تسمع دعائنا وترى مكاننا وجمعنا - [00:07:29](#)

اللهم انا نتوجه اليك اللهم انا نتوجه اليك ونحن العبيد الفقراء وانت الرب الغني اللهم انا نتوجه اليك ونحن الفقراء الضعفاء المحتاجون وانت الغني عنا اتينا لنطرق باب السماء. اتينا اللهم لنستمطر الرحمات - [00:07:57](#)
اتينا اللهم لنستمطر الرحمات. اتينا اللهم لتكشف عن قلوبنا الغطاء اللهم اتينا لترفع عنا الحجب لينالنا شيء من عطائك وكرمك وجودك واحسانك. اللهم يا ربنا باسمك الاول وباسمك الاخر نسألك اللهم ان ترزقنا جميعا حسن الختام - [00:08:28](#)
اللهم يا ربنا اختتم بالصالحات اعمالنا. اللهم يا ربنا اختتم بالصالحات اعمالنا اه وبالشهادة اجالنا. اللهم كما اعتننا على دعائك الان. وكما اعتننا على ذكرك الان فاعنا على ذكرك في الختام. اجعل اخر قولنا من - [00:09:00](#)
الدنيا لا اله الا الله. اللهم وفقنا لعمل صالح قبل الممات اللهم وفقنا لعمل صالح قبل الممات. اللهم انا نعوذ بك ان نؤخذ على غرة نعوذ بك ان نؤخذ على غفلة نعوذ بك ان نؤخذ على صورة لا ترضيك - [00:09:30](#)

اللهم يا ربنا جمل ختامنا. اللهم يا ربنا جمل ختامنا. اللهم يا رب وفقنا الى الاعمال الصالحة ليختتم بها. اللهم يا من تثبت الذين امنوا بالقول بالقول الصالح في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:09:59](#)
اللهم يا من تثبت اهل الايمان نسألك اللهم ان تثبتنا عند الممات وتختتم لنا ختامنا يا ربنا نفتخر به ونسر به وتقر به الاعين. اللهم انا نعوذ بك ان نكون ممن عمل اعمالا صالحة في - [00:10:27](#)

حياته وقد دنا من جنتك ولم يبق بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار اللهم انا نعوذ بك ان نكون ممن سبق عليه الكتاب - [00:10:51](#)
فعمل بعمل اهل النار فدخلها. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اللهم انا نعوذ بك من نفاق تظهر فضيحتة عند كتاب نعوذ بك اللهم من دسائس السوء - [00:11:14](#)

التي تورث سوء الختام. نعوذ بك من المعاصي التي تورث سوء الختام. نعوذ بك اللهم من اي تقصير يا ربنا. يختم لنا بسببه بخاتمة سوء. نعوذ بك ثم ان يمكر بنا عند الممات نعوذ بك اللهم ان يمكر بنا عند الممات - [00:11:40](#)

اللهم يا من احييتنا وهديتنا وعرفتنا ورزقتنا ومنحتنا الايمان اعوذ بك ان نسلب الايمان نعوذ بك ان نسلب الايمان. اللهم اننا بحاجة الى توفيقك في كل خطوة من خطوات حياتنا - [00:12:09](#)

نسألك اللهم ان توفقنا حتى اخر الانفاس. نسألك ان توفقنا حتى اخر الانفاس نسألك اللهم توفيقا مستداما وعطاء لا ينفد. نسألك اللهم يا من توليت ليتنا الان فايقظتنا. نسألك ان تديم ولايتك وعونك لنا. حتى نبقي مستيقظين - [00:12:34](#)

الى اخر اعمارنا. يا ارحم الراحمين. اللهم انا نعوذ بك من غفلة نعوذ بك من غفلة يتبعها قبضه. نعوذ بك من غفلة يتبعها قضا. ويتبعها موت فجأة نسألك اللهم يا ربنا ان ترزقنا حسن النابة. اللهم اجعلنا من الاوابين - [00:13:04](#)

اللهم اجعلنا من الاوابين. اللهم اجعلنا من الاوابين ممن يؤوبون اليك ويقرعون بابك دوما ويفزعون اليه كدوما. اللهم اجعلنا ممن لازم عتبات العبودية حتى يلقاك. اللهم اجعل وفاتنا على عتبات العبودية. اللهم اجعل - [00:13:35](#)

تامنا عليها. اللهم اجعل ختامنا ونحن ملازمون لك ونحن طارقون لبابك اجعل ختامنا يا ربنا ونحن مطرحون بين يديك ونحن خائفون منك وجلون من لقائك. اللهم اجعل ختامنا على العتبات. ولا تجعل ختامنا - [00:14:05](#)

افي الغفلات اللهم اجعل ختامنا على العتبات ولا تجعل ختامنا في الغفلات. اللهم ثم يا من تجتبي وتختاق ويا من تصطفي العباد الاخيار. نسألك اللهم ان تجتبينا كون من اهل عتبات العبودية نسألك ان ان تجتبينا للختمات الفاخرة - [00:14:31](#)

نسألك ان تجتبينا للختمات الفاخرة. اللهم ان من عبيدك من يموت ساجدا. ومن راكعا ومن يموت شهيدا. ومن يموت مجاهدا. ومن يموت قارئاً للقرآن وان من عبيدك من يموت ذاكرا. من يموت معتمرا او حاجا او - [00:15:00](#)

للعلم او معلما للخير فجعل لنا اللهم نصيبا من هذا الختام. اجعل لنا نصيبا من هذا الختام. ولا تجعل ختان امان ولا تجعل ختامنا على ما لا يرضيك. اللهم ان من الناس من يختم له على قبيحة - [00:15:30](#)

ومن يختم له على فضيحة ومن يختم له وهو ينظر الى الفواحش ومن يختم له وهو فقيرها ومن يختم له اللهم وهو يفعل ما لا يرضيك في خلوات او جلوات - [00:15:54](#)

نعوذ بك اللهم من هذا الحال نعوذ بك اللهم من هذا الحال. اللهم انا نعوذ بك نفاق تظهر فضيحتة عند الممات. نعوذ بك اللهم من نفاق تظهر فضيحتة عند نسألك اللهم ان نكون من الصادقين. من المخلصين من الجادين من المثابين - [00:16:14](#)

من المجاهدين من الملازمين من المحبين المشتاقين. نسألك اللهم يا ربنا دوام الملازمة. اللهم يا ربنا نسألك دوام الملازمة. ونسألك خير عطائي وديمومته ونسألك خير العطاء وديمومته. اللهم يا ربنا نسألك ان - [00:16:44](#)

هون علينا الموت وسكرته. اللهم هون علينا الموت وسكرته. اللهم هون علينا الموت وسكرته. اللهم يا ربنا نسألك اذا التفت الساق بالساق. وحن المساق نسألك يا ربنا الثبات نسألك اللهم ان تيسرها نسألك اللهم ان تهونها - [00:17:14](#)

نسألك اللهم ان ترفق بنا عند الختام. نسألك اللهم ان ترفق بنا عند الختام. ونعوذ بك من ميتات السوء ونعوذ بك ان تنزع ارواحنا بسوء. نسألك اللهم نزعا سهلا خفيفا نسألك اللهم نزعا سهلا خفيفا. اللهم يا ربنا اجعل ختامنا على - [00:17:44](#)

شهادة. اللهم اجعل ختامنا شهادة في سبيلك. مقبلين غير مدبرين. فلا نشعر يا ربنا الا بالم قرصة عند النزاع. نسألك اللهم شهادة في سبيلك مقبلين غير مدبرين. نسألك ان تختتم لنا بالشهادة في سبيلك. نسألك اللهم ان تختتم لنا - [00:18:14](#)

بالشهادة في سبيلك. وان نكون صادقين في طلبها في مظانها. اللهم يا رب بنى بلغنا منازل الشهداء بلغنا اللهم منازل الشهداء واعنا على ان نكون على درب الشهداء. اللهم اننا - [00:18:43](#)

ان الختمات الفاخرة لا ينالها الا من واطب وجد وتعب وواصل ارزقنا اللهم الثبات في قصة الحياة حتى تمنحنا شيئا من تلك المفاهيم يا ربنا بتنا ثبتنا على الصالحات وعلى الباقيات الصالحات وعلى الباقيات الصالحات - [00:19:06](#)

ختامنا اللهم يا صاحب الجود يا صاحب الكرم والعطاء نسألك لاهل الخيام الوكالة لاهل الخيام عامة. ولمن استيقظ معنا الان خاصة. نسألك لنا وله حسن الختام. نسألك لنا جميعا حسن الختام. نسألك يا ربنا حسن الختام - [00:19:36](#)

اللهم يا ربنا انا نعلم ان الاعمال بالخواتيم. فاختم لنا بالثبات على الطاعة نعوذ بك اللهم من الحور بعد الكور. نعوذ بك ان تحول بيننا

وبين قلوبنا. نعوذ بك ان - 00:20:06

بيننا وبين قلوبنا نعوذ بك ان تحول بيننا وبين قلوبنا فنموت على معصية. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. ثبت قلوبنا على عبوديتك. اللهم اياك نعبد ابد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحقد. اللهم اياك نعبد - 00:20:26
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحقد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق. اللهم بك استعنا وبك امنا واليك افتقرنا واليك خضعنا. اللهم يا ربنا فاجعلنا في حياتنا. واملنا في مماتنا - 00:20:57

واغفر لنا ولوالدينا ولأصحاب الحقوق علينا ولمشايعنا ولمن علمنا ادبنا وربانا. اللهم يا ربنا انسنا عند السكرات والطف بنا في تلك كربات. اللهم يا ربنا انا نسألك لاخوان لنا في غزة. نسألك اللهم لاخوان - 00:21:27
في غزة ان تفرج كربهم وان تجعل ختام هذه المعركة ختام نصر وتمكين بعبادك المجاهدين. اللهم اجعل ختام هذه المعركة ختام نصر وتمكين. لعبادك المجاهدين احفظ غزة واهلها ارضها وسماءها شبيها وشبابها نساءها واطفالها - 00:21:57

آآ اللهم احفظ اهلنا في السودان. احفظ اللهم نساء السودان ورجال السودان واطفال السودان وعليك اللهم بمن يزرع الفتن في السودان. اللهم عليك بمن يزرع الفتن ويهتك الاعراض لبيك اللهم بمن يؤذي اهل الايمان في السودان. اللهم كن لاهلنا في الشام. كن للشام حبيبة ناصرا - 00:22:27

ومعينا ومؤيدا ونصيرا. كن لاخواننا في العراق كن لاهل اليمن لاهل الحكمة والايمان قل لاهل اليمن مفرجا لكرباتهم كن اللهم لكل المستضعفين من عبادك الموحدين في مشارق الارض وفي مغاربها رافعا لهمومهم كاشفا لكروبهم. ونسألك اللهم ان - 00:22:57
مع شملنا وان توحد صفنا وان تجعل ختامنا ختام تمكين وعز وختام نصر وافتخار اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. اللهم لا - 00:23:27

لا حول لنا ولا قوة الا بك لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. اللهم هذا دعاؤنا وانت رجاؤنا وانت بالاجابة جدير. وعلى كل - 00:23:47

من شيء قدير والحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على السراج المنير على القائد الاعلى على قرة العين على نبينا وحبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:24:11
وعلى اله وصحبه حياكم الله وبياكم ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه ايها الكرام - 00:24:35